لاحلال الكفاءات العلمية

جامعة عدن تبدأ مشوار المفاضلة في اختيار الوظائف الأكاديمية

■،، انتهجت جامعة عدن توجهاً جديداً أكثر علمية ودقة في اختيار الوظائف الأكاديمية ففي الاسبوع قبل الماضي اعلنت الجامعة نتائج امتحانات المفاضلة لشغل الوظائف الأكاديمية فيها والتي سبقها اعلان رسمي في الصحف الرسمية والأهلية لاتاحة الفرصة للكادر العلمي بالتقدم وبعدها اعلنت عقدها في أغسطس ٢٠٠٤م وخضع لها ١٢٦ متقدماً ومتقدمة تنافسوا فيها على ٤٠ وظيفة أكاديمية في عدد من كليات الجامعة ومراكزها العامة ما بين معيد ومدرس واستاذ مساعد ولأول مرة منذ عشر سنوات تعلن فيها الجامعة عن شغل الوظائف الأكاديمية رسمياً في أجهزة الاعلام..

استطلاع/نبيل مصطفى

امتحانات للمتقدمين وثلاثة شروط أساسية للنجاح

وفي يوم أصبح الحلم حقيقة وامتلأت لحظات ذلك اليوم بالسعادة والسرور والثقة بالنهج العلمي الجديد.

هكذا وصف الفائزين ذلك اليوم وأجمعوا على رأيهم فيه حين تسلموا قرارات التعيين لأربعين وظيفة أكاديمية..

وتحدث اليهم الأخ/أ.د عبدالكريم يحيى راصع- رئيس الجامعة بقلب مفتوح وصادق فأهداهم تهانيه القلبية على نجاحهم المشرف ونتائجهم الايجابية والذي كانت ثمرة جهودهم في امتحانات المفاضلة مشيراً الى أن قرار رئاسة جامعة عدن في تعيينهم هو خطوة واحدة من خطوات السير والتوجه نحو الاستراتيجية الجديدة للجامعة للسعي نحو تحقيق تطور التعليم الجامعي والبحث العلمي كما قال لهم د.عبدالكريم راصع: أن رئاسة الجامعة قد حرصت إزاء هذا العمل الكبير على نجاح هذه العملية من خلال وضع عدد من المقاييس والمعايير والشروط للمتقدمين بالاضافة الى فحص وتنظيم اجراءات امتحانات المفاضلة والعمل بمبدأ العدالة والحيادية والنزاهة بحيث تكون الكفاءة العلمية والتخصصية والمعرفة للتقدم هي المعيار الأساسي للقبول لأن المعينين عبارة عن مشروع علماء المستقبل..

وأكد أ.د/عبدالكريم راصع- رئيس جامعة عدن أن الجامعة ستحرص على تأصيل هذه التجربة حتى تصبح تقليداً راسخاً غير قابل للتجاوز وأسلوباً علمياً معمول به في الحياة الأكاديمية للجامعة ادراكاً من رئاسة الجامعة أن ذلك هو الطريق الصحيح للارتقاء بالمستوى التعليمي في الجامعة كما أنه يمثل تطبيقاً خلاقاً لمبدأ العدالة والمساواة واحقاق الحق وكذا إعمال لقاعدة أن النجاح إنما يكمن في وضع الرجل المناسب في المكان المناسب..

الوظائف المطلوبة

جامعة عدن عقدت في الفترة من١٣ الى ١٩سبتمبر ٢٠٠٤م امتحانات المفاضلة للتعيين في الوظائف الأكاديمية للعدد ١٢٦متقدماً ممن استوفوا شروط الجلوس للامتحانات وذلك لشغل ٤٠ وظيفة أكاديمية في عدد من الكليات ومراكز الجامعة ذات الحاجة وحرصاً من الجامعة على نجاح عملية المفاضلة فقد شكلت لهذا الغرض لجنة امتحانات مكونة من :

- نائب رئيس الجامعة للشئون الاكاديمية.
- عميد كلية الهندسة..
- عميد كلية العلوم الادارية..
- مدير عام شئون التعليم.
- منسق عام مكتب رئيس الجامعة.

وفي أجواء اتسمت بالتطبيق الخلاق والوعي للأنظمة واللوائح التي تنظم مثل هكذا عملية جرت امتحانات المفاضلة في أكثر من تخصص علمي من أبرزها..

الحاسوب، مهارات اللغة العربية، واللغة الانجليزية وامتحان التخصص بالنسبة للمتقدمين لشغل الوظائف الاكاديمية بدرجة معيد ودرجة مدرس.. أما بالنسبة للمتقدمين لشغل الوظائف الأكاديمية بدرجة استاذ مساعد فقد تم تحديد وقت زمني لهم لاستعراض ملخص عن أطروحاتهم العلمية وذلك بدلاً من امتحان التخصص..

لأول مرة

ومن ذلك تحدث الدكتور/سعيد عبده جبلي- نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية رئيس لجنة المفاضلة بأن اللجنة قد قامت بمجمل الاجراءات المطلوبة طبقاً للقانون وبما يضمن نجاح هذا العمل الذي تشهده الجامعة لأول مرة في تاريخها، حيث بدأت بالاعلان عن الوظائف كشرط أساسي ثم حددت الشروط المطلوبة كالسن والتقدير والمؤهل، وبعد أن استلمت اللجنة.. ١٥٠طالباً وملفاً فقد قامت بفحص الملفات بتأن ودقة وأجازت ١٢٠ملفاً فيما سارت عملية الامتحان سيراً ايجابياً وسلمياً واعتمد فيها أسلوب الأرقام السرية، وتصحيح الملف من قبل أكثر من أستاذ ثم رصد الدرجات في الاختبارات الأربعة :

- مهارات الكمبيوتر.
- مهارات اللغة العربية.
- مهارات اللغة الانجليزية.

ومهارات التخصص وهذا من خلال الاختبار التحريري للمعيدين والمدرسين وبطريقة العرض للمتقدمين لوظيفة الاستاذ مساعد، ونتيجة لكل هذه الجهود فقد كانت النتائج ايجابية وخالية من أي شوائب ودون اعتراض من أحد.

ونجاح تجربة امتحانات المفاضلة لشغل الوظائف الأكاديمية لم يحظ فقط بفرح الفائزين فيها والتعبير عن المشاعر التي تملكتهم بل أيضاً سعادة أخرى غمرت عمادة كليات جامعة عدن المختلفة وتأييد وإصرار بثقة لترسيخ هكذا عملية واستمرارها وقد تحدث الينا عدد من عمداء كليات جامعة عدن حيث قالوا:

تقاليد رصينة

● د.عبدالله سعيد الحطاب- عميد كلية الطب والعلوم الصحية: اعتبر أن توجه رئاسة جامعة عدن نحو استراتيجية التطوير للتعليم الجامعي هو ترسيخ تقاليد أكاديمية رصينة في التعامل مع كافة قضايا هيئة التدريس ثم الاعداد لامتحانات المفاضلة لشغل الوظائف الأكاديمية من خلال عملية متكاملة شملت كافة الأطر الأكاديمية في الجامعة بدءاً من الأقسام العلمية في الكليات ومروراً بمجالس الكليات والمجلس الأكاديمي بالجامعة وانتهاء بمجلس الجامعة السلطة العليا فيها واعتمدت هذه الاستراتيجية عن تقييم احتياجات الأقسام العلمية وتحديد الأولويات كمدخل ضروري للتعامل مع قضية الاستراتيجية وحيوية الحياة الأكاديمية..

ويضيف: يمكن اعتبار هذه العملية خطوة جادة للتحول النوعي في التعامل مع هذه القضية الحيوية اعتماداً على أولاً: قانون الجامعات اليمنية الذي يؤكد على أن يتم الاعلان رسمياً في أجهزة الاعلام عن أي شواغر مطلوب شغلها في الجامعات.

ثانياً: تجسيد مبدأ العدالة في تكافؤ الفرص بين المتقدمين ممن توفرت لديهم الشروط للجلوس للامتحانات.

ثالثاً: الشفافية الكاملة حيث أنه قد تم الاعلان عن كل التفاصيل ذات العلاقة بهذه العملية المعروفة.

أما فيما يخص كلية الطب البشري والعلوم الصحية فقد شملت الأقسام الرئيسية في الطب البشري والصيدلة والأسنان وقد كان هناك تقدير كبير وتفاعل ايجابي مع هذه التجربة المميزة حيث أنه وبعد أعوام طويلة يتم العودة الى التقاليد الأكاديمية الراقية في التعامل مع هذه القضية الاستراتيجية.

كما أقول أن امتحانات المفاضلة هي عبارة عن بداية ونقطة انطلاق في عملية منهجية متكاملة ومستمرة في كافة الهيئات والأطر الأكاديمية في الجامعة،وحلقة رئيسية في المنظومة الأشمل للعمل الأكاديمي..

قانونية وموضوعية

● ويقول الدكتور فؤاد راشد عبده- عميد كلية العلوم الإدارية:

إذا أردنا أن نسلط الضوء على عملية المفاضلة التي تمت في جامعة عدن لشغل الوظائف الأكاديمية لعام ٢٠٠٤م ينبغي أن تنطلق من أمرين هما:

أولاً: قانونية المفاضلة وثانياً: موضوعية وسلامة وشفافية اجراءات المفاضلة التي تمت وبالعودة الى قانون الخدمة المدنية رقم «١٩» لسنة ١٩٩١م نجد بأن القانون قد حدد شروط ومعايير شغل الوظائف العامة وأشار الى ضرورة اجراء المفاضلة بين المتقدمين لشغل هذه الوظائف.

كما أن قانون الجامعات اليمنية رقم «١٨» لعام ١٩٩٥م الذي يشكل المرجعية القانونية للجامعات اليمنية الحكومية قد حدد أيضاً شروط شغل الوظائف الأكاديمية وآليات اجراء المفاضلة واختيار من تنطبق عليهم شغل هذه الوظائف آخذاً في الاعتبار خصوصيات الجامعة كمؤسسة علمية لها وظائفها وأنشطتها المتميزة وبالتالي فان عملية المفاضلة التي تمت في جامعة عدن قد اكتسبت قانونيتها من نصوص هذين القانونين..

أما الاجراءات التي تمت بموجبها المفاضلة نستطيع القول بأنها كانت سليمة وموضوعية وشفافة استندت على معايير علمية وأكاديمية وعلى مبدأ تحقيق العدالة بين المتقدمين لشغل هذه الوظائف، وقد تمثلت هذه الاجراءات في:

- الاعلان عن الوظائف الشاغرة وشروط شغلها في الصحافة..
- تشكيل لجنة بقرار من رئيس الجامعة ورئاسة نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية أوكلت اليها مهمة تسيير اجراءات المفاضلة وقد قامت اللجنة بالآتي:

-بفحص ملفات المتقدمين للتأكد من سلامتها وتطابقها مع الشروط المعلنة للتقدم لشغل الوظائف الشاغرة..

- وتحديد الأسس والمعايير التي ستتم بموجبه المفاضلة.. وتم بهذا الصدد تحديد ستة معايير والنقاط الترجيحية لكل معيار «مهارات الكمبيوتر- اللغة الانجليزية- اللغة العربية- التخصص- شهادات الخبرة- تقدير الشهادة».
- اجراء اختبارات في كل من مهارات الكمبيوتر واللغة الانجليزية والعربية والتخصص.
- الاتصال بعمادات الكليات وأعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية المختصة وتكليفهم في أعداد اسئلة للمواد التي ستخضع لاختبارات المفاضلة، وإعداد الاجابات النموذجية لهذه الاسئلة وتسليمها للجنة.
- وضع جدول زمني لاختبارات المفاضلة والاعلان عنه واعداد بطاقات دخول الاختبارات وأرقام الجلوس والارقام السرية للمتقدمين وتنظيم عملية الاختبارات والاشراف عليها.
- اختيار وتكليف عضوين من أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات والأقسام العليا المختصة لتصحيح ملفات الاجابة على اسئلة الاختبارات وبنظام الارقام السرية.
- رصد النقاط الحاصل عليها كل متقدم بحسب المعايير المحددة ومن واقع ملفات اختبارات المفاضلة والملفات الشخصية للمتقدمين لشغل الوظائف.
- اعداد كشف تفصيلي بالنتائج النهائية للمتقدمين للمفاضلة ورفعه للأستاذ رئيس الجامعة..

وبعد الاعلان عن نتائج المفاضلة واستكمالاً للاجراءات أرسلت النتائج للكليات المعنية حيث تم المصادقة عليها من قبل مجالس الأقسام العلمية ومجالس الكليات، ومن ثم مناقشتها والمصادقة عليها في المجلس الأكاديمي بالجامعة الذي أوصى بدوره لمجلس الجامعة باقرار نتائج المفاضلة..

وفي الدورة السابعة لمجلس الجامعة المنعقد في ٢٠٠٤/١٠/٩م أقر المجلس النتائج الكلية للمفاضلة لشغل الوظائف الاكاديمية الشاغرة لعام ٢٠٠٤م وكلف رئيس الجامعة باتخاذ الاجراءات القانونية اللازم لتعيين الحاصلين على المرتبة الاولى من بين المتقدمين.

الممارسات الخاطئة!!

● أ.د/عبدالوهاب هادي- عميد كلية الهندسة بجامعة عدن يعتبر نجاح أسلوب وتجربة امتحانات المفاضلة نتيجة تطبيق جامعة عدن قوانين ولوائح الجامعة والتي عكستها بصورة صحيحة توجيهات أ.د/عبدالكريم يحيى راصع- رئيس جامعة عدن موضع التنفيذ..

ويقول: استوعبت عملية المفاضلة لهذا العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م كل المحاولات السابقة التي تم تطبيقها في جامعة عدن سلفاً ولكن بصورة جزئية وغيرمكتملة من ناحية ووضعت حداً للاجتهادات والممارسات الخاطئة التي برزت في السابق أيضاً وأضرت بالجامعة وآفاق تطورها ضرراً كبيراً من ناحية أخرى كما ينبغي أن نشير الى أن عملية المفاضلة بالأسلوب الذي طبق قد أدت الى النتائج المرجوة منها حيث تم استقطاب الأوائل والمتفوقين في شتى التخصصات ويمكن على سبيل المثال لا الحصر أن نشير الى نجاح وقبول الأخ عمار عبدالجليل سفيان في مركز الحاسوب بالجامعة وهو من الأوائل في كلية الهندسة أيضاً نجاح وقبول الأخت سارة الزبيدي قسم العمارة بكلية الهندسة وهي الأولى على دفعتها للعام ٢٠٠٤/٣م في كلية الهندسة.. لهذا يمكن القول أن استقطاب الهيئة التدريسية بالأسلوب الذي طبق هذا العام بالجامعة بادرة ممتازة وتقليد رائع لأنه يوفر للجامعة الأساس للتطوير اللاحق للكفاءات التي هي حجر الأساس للتعليم الجامعي والبحث العلمي، ودورها الفاعل في اعداد الكوادر المستقبلية من الأطباء والمهندسين وغيرهم المتخصصين في شتى المجالات..

منافسة علمية

●أ.د/أحمد عبدالوارث- عميد كلية الاقتصاد

يلفت الانتباه الى أن هذه العملية تحقق عدة أهداف في أن واحد فهي تعطي لكل ذي حق حقه من خلال المنافسة العلمية المشروعة بعيداً عن روح المحسوبية، والمنسوبية والوساطات تلك الممارسات التي طالما عانينا منها في الدول النامية عامة والعربية خاصة.. ولازالت بقاياها موجودة لحد الآن.. كذلك فان المفاضلة هذه ستعطي للطالب المتخرج حديثاً.. أملاً في المستقبل، وبأن من يتفوق في جامعة عدن له المجال الواسع ليطرق أبواب الجامعة من جديد ليكون معيداً فيها بعد أن كان يتعلم في أروقتها، وهذا عامل نفسي مهم للطلبة عامة ودافعاً قوياً يعزز الثقة بالنفس وبالمستقبل وبالجامعة، أيضاً روح المنافسة التي خلقتها هذه العملية ستكون عنصراً من عناصر زيادة العطاء العلمي والتربوي للطلبة وحافزاً مهماً أثناء الدراسة بالجامعة والتنافس علمياً، للوصول والحصول على الموقع المناسب حسب القابلية والقدرة والكفاءة العلمية، كما أن عملية المفاضلة في اختيار المعيدين سوف تسهم في اطلاق المواهب والابداع من خلال كشف العناصر الموهوبة والمبدعة التي ستشارك في عملية المفاضلة وبذا ستكون ساحة المفاضلة باختيار المعيدين وغيرهم من حملة الشهادات العليا بمثابة ساحة لاختيار المبدعين والموهوبين من الشباب.

اقتناع الجميع

● يقول الدكتور/حيدرة علي أحمد مطلاة- عميد كلية التربية لودر جامعة عدن:كم كنت مسروراً وفرحاً بهذه المفاضلة لأنها أبعدت عن نفسي هاجس المرض الذي ظل سنيناً يفتك بنا في هذه الجامعة ألا وهي الطريقة العشوائية التي كانوا يختارون بها شغل الوظائف الأكاديمية لجامعة عدن..

لكن والحمدلله أقولها أنه وبمجيء الاستاذ الدكتور/ عبدالكريم يحيى راصع-رئيس جامعة عدن أحدث نقلة نوعية خلال سنة واحدة فقد وعدنا في الأمسية الرمضانية الماضية ٢٠٠٣م أنه سوف يقوم باعادة وتنظيم هيكلة النظام التعليمي داخل الجامعة لتلبية احتياجات المجتمع ووفقاً للتطور العلمي والتكنولوجي والتقني المتسارع وحقق الكثير من ذلك ومن أهمها تطبيق نظام الكنترول الذي أشاد بنتائجه الجميع، أما انطباعي حول مفاضلة الأكاديمية وأقولها بصراحة علمية وأكاديمية أنها تمثل خطوة نحو الطريق الصحيح فأنا أشيد بجميع الجهود التي بذلت في نجاح أعمال لجان المفاضلة لأن اختيار هذه اللجان كانت محل ثقة وتقدير ومباركة الجميع بما تميزت به من دقة بفحص ملفات المتقدمين وما قامت به من عمل متواصل طيلة شهر أو أكثر، بالاضافة لا ننسى أمانة وحرص المختصين الذين قاموا بفحص وتصحيح دفاتر الاجابات للمتقدمين وهذا العمل يعتبر الأول من نوعه بجامعة عدن والذي تميز بالنزاهة وبدون مجاملات والجميع كان مقتنع بالنتيجة..

ثقة

● عبدالمغني محمد دهوان أحد الناجحين عبر عن انطباعه وشعوره: بحسب علمي تُعد العملية التي سارت عليها، اجراءات شغل الوظائف الأكاديمية لهذا العام هي الأولى من نوعها إذ تم الاعلان في الصحف الرسمية والأهلية لعدة مرات عن عدد الوظائف وتصنيفها..

ثم خضع المتقدمون للحصول على الوظيفة لامتحانات قبول كانت دقيقة وشاملة مما يوحي أنها وضعت من قبل متخصصين قادرين وسارت عملية الامتحان بموضوعية ونزاهة يشهد لها جميع المتقدمين.. وهذا أعطى لجميع «المتقدمين» ثقة في القائمين على الامتحانات.. وعرفنا أن النتائج ستظهر عادلة وشفافة وهذا ما أوحت به العملية منذ البداية وأحب أن أضيف بأنني أول مرة شعرت بأن أمامي فرصة حقيقية للانتساب الى الهيئة التدريسية المساعدة في جامعة عدن بالاعتماد على قدراتي ومؤهلاتي بعيداً عن الوساطة والمحسوبية وأظن أن هذا كان شعور الجميع سواء الذين وُفقوا أو الذين لم يحالفهم الحظ، إذ كانت الفرصة متوفرة أمام الجميع ولم يبق إلا الاجتهاد الشخصي..

فيما قالت سارة أحمد علي الزبيدي وهي أحد الناجحين:

سعادتي لايمكن وصفها لحصولي على الوظيفة والمكانة العلمية الرفيعة، وذلك بأن أكون عضو في هيئة تدريسية تابعة لصرح علمي مشهود له بالكفاءة والقدرات العلمية التي لاحدود لها، وذلك بعد أن تم اتخاذ قرار اجراء امتحانات المفاضلة من قبل رئيس الجامعة كالية ذات نزاهة وشفافية عالية هي الحكم الأول والأخير في اختيار من هو فعلاً يستحق أن ينال هذا الشرف العظيم كخطوة ايجابية من شأنها أن تزرع الأمل في كل من يطمح في الوصول الى هذه المكانة..

وتقول د/فيروز محسن أحمد منصور: الحمدلله الذي وفقني في الحصول على هذه الوظيفة الأكاديمية التي طال انتظارها وذلك بعد أن تقرر اجراء امتحانات مفاضلة لانتقاء وتمييز الأجدر بشغر هذه الوظيفة ذات المرتبة العلمية المرموقة، إن امتحانات المفاضلة خطوة علمية ايجابية دقيقة لم تعهدها جامعة عدن من قبل وهي عملية جديرة بالاحترام، وذلك لكل الجهود الجبارة المبذولة من قبل ادارة الجامعة وسار الامتحان بعدل وشفافية عالية، وأثمر هذا الامتحان عن تعييني الأمر الذي بث في نفسي السرور فمبارك لنا هذه الوظيفة.

● ايناس أحمد شقراء: سعيدة جداً لحصولها على هذه الدرجة الوظيفية وتقول: إنني فخورة بهذه الخطوة التي طبقت بهذا النجاح في جامعة عدن وهي خطوة نزيهة وجبارة لأنها تدل على حرص الجامعة في اختيار كفاءات لرفع مستوى جامعة عدن لترتقي الى مستوى الجامعات وتكون دائماً منارا عالياً للعلم والمعرفة وذات تميز وبريق دائم إن شاء الله وهذه الثقة تجعلنا دائماً حريصين على البحث والدراسة المستمرة ومواكبة كل جديد..

كما قال الأخ/مهيب عوض محمد عباد- تخصص أنف أذن وحنجرة : في البداية فوجئت وسررت بالطريقة التي تمت فيها أخذ الملفات والوثائق وبالمعاملة الممتازة من قبل اللجان المكلفة بذلك كما فوجئت بالطريقة الخاصة بهذا العمل كانت دقيقة تتسم بالشفافية وقد لمست ذلك ولم أكن اتصوره في بلد أقل مايقال عنه من بلدان العالم الثالث لأن مثل هذه الطريقة في التشديد عن الشروط وفحص الوثائق لم نعهدها وسررت لأن هذه المعاملة والطريقة هي الوحيدة التي يجب أن تتبع منذ وقت طويل ولأنه قد بدأتها جامعة عدن فهذا يبشر بالمستقبل الواعد للأجيال القادمة.

سعادتي غامرة بهذا النجاح لتجربة جامعة عدن لشغل الوظائف الأكاديمية وقد نجحت جامعة عدن من خلال توجهها الجديد هذا في كسب احترام وتقدير وثقة الكثيرين ليس فقط من المتقدمين والمتقدمات بل ومن أولياء الأمور خاصة رئاستها ولا أخفي القول أنه منذ تعيين أ.د/عبدالكريم يحيى راصع- رئيساً لجامعة عدن قد ملأنا أمل وطموح واعادة الثقة بجامعة عدن وماأقدمت عليه الجامعة بقيادته كان حلماً وتحقق وأعتقد أنه حظي باحترام أغلب الناس في عدن وربما في المحافظات الأخرى لتمسكه بمبادئ المساواة والعدالة والحيادية دون تمييز بين الناس..

■ أ.د. عبدالكريم يحيى راصع

■ أ.د. عبدالله سعيد الحطاب

■ أ.د. فؤاد راشد عبده

■ أ.د. عبدالوهاب هادي

■ د. مهيب عوض عباد

■ أ.د. حيدره أحمد مطلاه

■ د. فيروز محسن منصور

■ م. إيناس أحمد شقراء

■ د. أحمد عبدالوارث

■ م. سارة أحمد الزبيدي

■ عبدالمغني محمد دهوان

أشواق

عبدالكريم الخميسي

رجولة اليوم !!

● « الرجولة» تعني الشجاعة والمروءة ، والصبر، والتحمل والاقدام، لكنها أصبحت اليوم تعني أشياء اخرى لا علاقة لها « بالرجولة» لا من قريب ولا من بعيد .. فهناك من يعتبر التسلط، والتعالي، والكبرياء : رجولة !!

وهناك من يرى أن النهب ، والسلب ، والاختلاس .. : رجولة !! ، وهناك من يعتقد ان أخطاء النساء وقمعهن : رجولة !! مع أن هذه المعايير والاعتبارات لم تظهر إلا في هذا الزمن – زمن إختلال المفاهيم ، وإهتزاز القيم –!!.

● ولكي نتجنب الخوض في العديد من وجهات النظر المتباينة ، والمتعارضة سنكتفي بالوقوف أمام أحد المعايير القرآنية ، « للرجولة» باعتباره المعيار الأصدق والأوثق ، والاوفى .. قال تعالى« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ..» صدق الله العظيم .

● في هذه الآية وحدها .. تتجلى لنا جملة من المعايير الحقيقية « للرجولة» فالوفاء بالعهد مع الله .: رجولة .. والصدق .. أيضا : رجولة .. والاقدام للرياح عن النفس : « رجولة» وانتظار الشهادة في سبيل الله : رجولة ، والثبات على المبدأ : رجولة ، وعدم التلون في المواقف : رجولة .. فأين نحن اليوم من هذه المعايير (القرآنية) للرجولة .؟؟.

● أن المعايير القرآنية « للرجولة» أكثر من أن يتسع لها حيز «الأشواق» وبامكان القراء الرجوع إليها لكي نستفيد جميعا من قيم الرجولة الحقة التي أرادها الله لنا .. وجمعة مباركة.

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

محمد العريقي

تساؤلات قبل الانتخابات الفلسطينية

تتجه الأنظار الى اراضي السلطة الفلسطينية لمتابعة استحقاق وطني كبير هناك سيتم بلورته خلال شهر يناير القادم ويتمثل ذلك الاستحقاق بانتخاب رئيس جديد للسلطة الفلسطينية خلفاً لرئيسها الراحل ياسر عرفات.

حتى الآن جميع المؤشرات تبين أن بعض العقبات تم ازالتها من طريق هذا الاستحقاق وانتزع الفلسطينيون بضغط أمريكي موافقة اسرائيل على مشاركة سكان القدس الشرقية في تلك الانتخابات وهو تأكيد على ارتباط القدس بكيان الدولة الفلسطينية المستقلة المرتقبة بالفترة القادمة حتى وان كانت الآن تحت حراب قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وثانياً تمكن الفلسطينيون من تحديد آلية عملية لتقديم المرشحين لخوض هذه الانتخابات وتم تسمية بعضهم حتى الآن.

وثالثاً الحصول على وعود دولية للمساهمة على تنظيم هذه الانتخابات بدعمها مالياً وفنياً.

وفي ظل هذه الأجواء تنتعش الكثير من التساؤلات التي ستحدد اجاباتها بدقة واضحة النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات.

وأولى تلك التساؤلات هي هل ستحرص الفصائل والشعب الفلسطيني على احترام قواعد اللعبة الانتخابية دون الدخول في معارك جانبية تفسد جوهر هذه الانتخابات أو – لاسمح الله – تعطيلها من أساسها؟؟

والتساؤل الثاني هل سيتمكن العالم من فرملة العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي الفلسطينية والمخاوف من تصاعدها أو من تدخلها باسلوب غير مباشر ومتعمد لافساد تلك الانتخابات وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الديمقراطية؟

والتساؤل الثالث: أين سيقف العرب في مثل هذا الظرف الذي سيعيشه الشعب الفلسطيني ومؤسساته الرسمية هل ستقف الجامعة العربية موقف المتفرج وتجعل الأمور التنظيمية بيد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أم سيكون لها دور في مثل هذا التنظيم وهو دور غير مكلف كثيراً على العرب الذين غالباً ما نجدهم ينحون بأنفسهم جانباً في الكثير من الظروف والمواقف الصعبة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

وبالنسبة لإجابة التساؤل الأخير على العرب أن يترجموه بالحضور الفاعل .. كفرصة سانحة لوضع موطئ قدم في مسيرة السلام القادمة والتأكيد للعالم أنهم طرف أساسي في المعادلة التفاوضية.

alariky@maktoob.com